المرونة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

Psychological Resilience of in the Students of Mosul University

محمد قازي جاسم الحديدي
د. تنهيد عادل فاضل البيرقدار
أستاذ مساعد
جامعة الموصل- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم العلوم التربوية والنفسية

Mohammed Qazy Jasim AL-Hadidi
Dr. Tanheed Adil Fadil AL-Birqdaar
Assistant professor
University of Mosul - College of Education for Human Sciences
Department of Educational and Psychological Sciences

Mohammed.20eph26@student.uomsul.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٢/٧/١٩ تاريخ القبول ٢٠٢٢/٩/١٥

الكلمات المفتاحية: المرونة النفسية

Keywords: Psychological Resilience

الملخص

استهدف البحث التعرف إلى مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، والتعرف إلى دلالة الفروق في المرونة النفسية لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي، الصف الدراسي)، ولتحقيق أهداف البحث طبق الباحثان مقياس المرونة النفسية لـ(الشبول، ٢٠١٧) على عينة بلغت (٨٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من كليات جامعة الموصل، وقد تم التحقق من صدق المقياس وثباته، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

١. يتمتع طلبة جامعة الموصل بمستوى مناسب من المرونة النفسية.
٢. عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المرونة النفسية بين الذكور والإناث.
٣. يتفوق طلبة التخصص العلمي على طلبة التخصص الإنساني في المرونة النفسية.
٤. يتفوق طلبة الصف الثالث على طلبة الصف الأول في المرونة النفسية.

Abstract

The aim of the research is to identify the level of psychological resilience among the students of the University of Mosul, and to identify the significance of the differences in psychological resilience among the members of the research sample according to the variables (study specialization, gender, grade the study). To achieve the objectives of the research, the researchers applied the Psychological Resilience Scale (Al-Shaboul 2017) to a sample of (800) male and female students who were randomly selected from the colleges of the University of Mosul. The validity and reliability of the scale were verified, and the research reached the following results:

1.Mosul University students have an appropriate level of psychological resilience.

2. There are no statistically significant differences in the level of psychological resilience between males and females.

3. The students of the scientific specialization outperformed the students of the humanitarian specialization in psychological resilience.

4. Third graders outperform first graders in psychological resilience.

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث: Research Problem

تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياه الفرد، حيث يسعى إلى تحقيق أهدافه وطموحاته، ويتحدد فيها شكل حياته المستقبلية، ولكي يجتاز الطالب هذه المرحلة بنجاح وجب عليه الجد والمثابرة والقيام بالعديد من المتطلبات الدراسية والاجتماعية. (إسماعيل،٢٠١٧:٢٨٨)

وحتى يستطيع الطالب مواجهه تلك المواقف الضاغطة يجب أن تتوفر لديه مجموعه من السمات والخصائص والتي من بينها المرونة النفسية.(علي،٢٠١٧:١٠)

إن تمتع طلبة الجامعة بالمرونة النفسية هو أساس نجاحهم في مواجهة المواقف المتنوعة، إذ إن المرونة النفسية تمكنهم من التحكم بانفعالاتهم والاستجابة بشكل يتناسب مع العوائق والمشكلات، وان عدم تمتع الطالب بالمرونة النفسية لمواجهة المشكلات سوف يزيد من خطرها عليه وعلى درجة توافقه النفسي، ومن ثم التأثير في مستقبلهم العلمي والمهني وعلى حياتهم الخاصة.(حورية،٢٠٢٠:٦)

ومن هنا يعد تحقيق المرونة النفسية و وجودها لدى الأفراد مطلبا من المطالب التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها لدى الأفراد بدءا من الأسرة وانتهاء بالمرحلة الجامعية، ليكونوا منتجين وفاعلين ويتمتعوا بمرونة نفسية تسهم في تحقيق التكيف، ومواجهة مطالب الحياة وضغوطاتها على الرغم من الصعوبات التي تعترض الشخص في حياته. (محمد،٢٠٢١:٤٨٣)

وقد حدد الباحثان التساؤلات الاتية :

١.ما هو مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل؟

٢. الفروق في المرونة النفسية لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغيرات(الجنس، التخصص الدراسي، الصف الدراسي)؟

ثانيا: أهمية البحث: Research Importance

تعد الجامعات من المؤسسات المؤثرة في إعداد الطالب ورقي المجتمعات كونها تشكل سلوكهم وتوجههم بالنمو السليم الذي يحقق التفاعل الإيجابي والتوافق الناجح مع أفراد المجتمع الذين يعيشون معهم وإكسابهم المهارات والخبرات التي تجعلهم صالحين و فاعلين في المجتمع.(الطائي،٢٠٢١:٤)

كما يعد التعليم الجامعي أحد اهم الدعامات الرئيسة التي يرتكز عليها نمو المجتمع وتقدمه وتطوره، فهي المؤسسة التعليمية العلمية والأكاديمية التي تعمل على تطوير الموارد

البشرية وبمختلف التخصصات اللازمة لمتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع.(حمدي،٢٠٢١:٣)

ولكي يتم تحقيق ذلك يجب معرفة طبيعتهم وإمكاناتهم واستخدام طرق تربوية ذات مستوى عال تمكنهم من تطوير ورفع مستواهم في مختلف الأصعدة.

كما ان المشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية المنتشرة في المجتمع تعد من العوامل الأساسية في شعور الفرد بعدم الاتزان والاستقرار النفسي، إذ ان هذه المشكلات التي تحوم حول الفرد تمهد لحدوث اضطرابات نفسية بسبب عدم قدرة الإنسان على التعبير عن نفسه، بالإضافة إلى ذلك فان الأفكار السلبية التي تدور في عقل الإنسان عن الحياة تؤدي إلى شعور الفرد بضغط نفسي كبير فقد تجعل الفرد غير متزن في استجاباته.(ال سعدون،٢٠٢١:٤)

وانطلاقا من الأهمية البالغة لمرحلة التعليم الجامعي بوصفها غاية التنمية ووسيلتها معا، اصبح من الضروري بلورة و تطوير شخصية متكاملة للطالب الجامعي، بحيث تكون شخصية تتمتع بوجود مستويات ملائمة ومعتدلة من الأفكار والمعتقدات العقلانية والصحة النفسية، لكي تتمكن من القيام بأدوارها بثقة واقتدار لمواكبة مستجدات العصر وتحدياته.(اسماعيل،٢٠٢٠:٤)

كما ان الاهتمام بشريحة الطلبة الجامعيين يعني الاهتمام بالمجتمع، إذ يمثل طلبة الجامعة شريحة مهمة من شرائح المجتمع فهم عصب التنمية في مختلف مجالات الحياة، ولا تنمية من دون قوة فاعلة متوازنة نفسيا وانفعاليا، لذلك ازدادت أهمية المرونة النفسية بشكل كبير خلال السنوات الماضية بعدها حاجة ملحة تقود إلى نتائج صحية اكثر، فكل الشباب يواجهون الضغط والإجهاد في بيئتهم (الزهيري،٢٠١٢:٤)،لذا فان من لديه مرونة نفسية مرتفعة يكون لديه القدرة على التفاعل مع البيئة بكل ظروفها و مواجهة ضغوط الحياة، والتعايش معها بإيجابية والتعافي من التأثيرات السلبية لهذه الضغوط، واحتفاظ الفرد بكفاءته الذاتية.(الغول،٢٠١٧:٤٥)

كما ان بناء المرونة النفسية وتنميتها رحلة شخصية، والمعلوم ان البشر لا يستجيبون بنفس الطريقة للصدمات أو لإحداث الحياة الضاغطة، وبالتالي فان الطريقة التي قد تكون فعالة في بناء أو تأسيس المرونة النفسية لشخص معين قد لا تكون فعالة بالنسبة لشخص آخر، فتجد البشر يستخدمون استراتيجيات تأقلم أو مواجهة أو توافق متنوعة.

وتعكس التباينات في استراتيجيات التوافق أو التأقلم مع أحداث الحياة الفروق الثقافية بين البشر، فقد يكون لثقافة الشخص تأثيرات واضحة على طرق تعبيره عن مشاعره وانفعالاته وعلى طرق تصديه للشدائد والصدمات.(أبو حلاوة،٢٠٠٩:٤)

كما تعد المرونة النفسية من الأسس الرئيسة للصحة النفسية التي وسمت على درجة عالية الأهمية من سمات الشخصية، لذا فهي تلعب دورا فاعلا في النمو النفسي والاجتماعي للفرد، و تعبر عن نظام تفكيره وسلوكه في مواجهة الحياة والمتطلبات المختلفة لها، كما تكشف عن نمط الاتزان الانفعالي للفرد، وتشير إلى مدى توافقه مع ذاته و مع البيئة المحيطة، مما يدعم الإحساس الإيجابي للفرد بالرضا عن الذات و عن العالم من حوله، وهي احدى خصائص الشخصية القادرة على مساعدة الفرد في التغلب على الآثار السلبية الناتجة عن الضغوط النفسية وتمكنه من التكيف الإيجابي، كما تعد المرونة النفسية من اهم الخصائص التي تميز الأفراد القادرين على تجاوز المحن والأزمات والتكيف من اجل استعادة التوازن الانفعالي والنفسي في حياتهم، مما يمكنهم من تجنب الآثار التي تتسبب بها الضغوط النفسية(ملحم،٢٠١٩:٨١)، فالقدرة على مواجهة ضغوط الحياة والتعامل معها من اهم المؤشرات الدالة على رفاهية الفرد، حيث يمثل الضغط حالة من عدم كفاية الوظائف المعرفية للتعامل مع متطلبات المحيط(هاجر،٢٠١٦:١٠) فهناك من يستجيب بطريقة إيجابية لهذه الضغوط ، وهناك من تؤثر فيه وتنعكس بشكل سلبي على حياته، وهذا ما يفسر وجود أشخاص أصحاء نفسيا على الرغم من معاناتهم من الظروف القاسية والصعبة (الحربي،٢٠١٩:٤)، وتذكر بعض الدراسات إلى ان اعلى مستوى من الضغوط هو الذي يصاحب المشكلات النفسية والجسدية، كما ترتبط الضغوط الشديدة بالحالات الطارئة للاكتئاب والقلق، وكلما كان الفرد مجهزا للتعامل مع الضغوط والأزمات كان اكثر إنتاجية وسعادة وصحة وكفاءة. (رضوان،٢٠١٧:٤٨)

بناء على ما تقدم تتلخص أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١. يستهدف البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع ، وهم طلبة الجامعة ، كونهم الجيل الذي سيتحمل مسؤولية قيادة المجتمع والنهوض به والمحافظة عليه.

٢. ما سيتوصل إليه البحث من مقترحات وتوصيات يمكن ان تثير بحوثا نظرية وميدانية تكشف جوانب أخرى للموضوع، وتعزز الأدبيات العلمية في ميدان العلوم التربوية والنفسية.

٣. الأهمية البالغة للمرونة النفسية بالنسبة للفرد، لأثرها الكبير في مدى نجاح الفرد في مواجهة مواقف الحياة المتنوعة.

٤. للبحث أهمية من خلال كونها قد تنبه الجهات المسؤولة إلى ضرورة الاهتمام بالطلبة من خلال تعزيز المرونة النفسية عندهم.

ثانيا: أهداف البحث Research aims

يهدف البحث إلى:

١. التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل.

٢. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل تبعا للمتغيرات الآتية:

أ. الجنس(ذكور- إناث)

ب. التخصص (علمي- إنساني)

ت. الصف الدراسي (الأول – الثالث)

أولا: حدود البحث : search limits

١. الحدود البشرية: طلبة جامعة الموصل من الكليات العلمية والإنسانية (الدراسة الأولية الصباحية) ومن كلا الجنسين (ذكور- إناث) وللصفين (الأول- الثالث).

٢. الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في جامعة الموصل.

٣. الحدود الزمانية: أجري البحث خلال العام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢).

تحديد المرونة النفسية:

تعرفها الشبول(٢٠١٧) : "بأنها سمة شخصية يتميز بها الفرد في القدرة على إدراك وتنظيم وإدارة التجربة السلبية، وهي قدرة الفرد على التأقلم والتكيف ووضع الخطط الواقعية واتخاذ الخطوات والإجراءات وتوليد الاستراتيجيات اللازمة لإيجاد حل للمشكلات المتعددة والمتنوعة، واستعادة توازنه بعد تعرضه لصدمة أو معضلة".(الشبول،١٢:٢٠١٧)

وتعرف المرونة النفسية إجرائيا بأنها: "الدرجة الكلية الناتجة عن استجابة الطالب أو الطالبة من خلال إجابته على فقرات مقياس المرونة النفسية".

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولا: النظريات المفسرة للمرونة النفسية:

يرى فرويد ان إمكانية الفرد على مواجهة الشدائد والظروف الصعبة والأزمات مرهون بقوه الأنا وقدرتها ونجاحها على أحداث التوازن والتوفيق بين مطالب الهو والانا الأعلى، فهي تخضع لمبدا الواقع، وتفكر بشكل موضوعي ومعتدل ومتماشي مع القيم الاجتماعية المتعارف عليها، ووظيفتها الدفاع عن شخصية الفرد والعمل على جعلها متوافقة مع البيئة، وحل الصراع بين الحاجات المتعارضة للفرد (امير،٢٠١٨:٨٥٩).

ويرى انصار المدرسة الإنسانية ان مفهوم المرونة النفسية يشير إلى قدرة الفرد على العيش والازدهار وتحقيق الذات على الرغم من الأحداث الصادمة والضغوطات التي يتعرض لها، وغالبا يعد الشخص الذي يتحلى بالمرونة النفسية ان المشكلات والضغوط هي فرص للنمو والارتقاء الشخصي، بمعنى ان الأفراد الذين يتمتعون بالمرونة النفسية يبدون قادرين على مواجهة تلك الضغوط بصورة إيجابية، بل يعتبرونها تحديا فرصا للتعلم وتطوير انفسهم(انيسة،٢٠١٩:٨٠).

وقد اشتق (Rutter,1954) مفهوم مركز الضبط، ويقصد به مدى شعور الفرد بانه يستطيع التحكم في مجريات الأحداث الخارجية التي يمكن ان تؤثر فيه، ويهتم هذا المفهوم باختلاف الأفراد في إدراكهم لمصادر تدعيم سلوكهم، فالتعزيز قد يأتي لبعض الأفراد من داخل انفسهم، بينما يأتي من الخارج لدى البعض الآخر(سليمان و عبدالله،١٩٩٦:٩٨٠). فالأفراد الذين يكون مركز الضبط داخليا عندهم، فانهم يكونون اكثر مرونة في مواجهة ظروف الضغط الشديد، بينما يشعر الأفراد الذين يكون مركز الضبط لديهم خارجيا بانهم في حالة تعاطف وتراحم مع الظروف البيئية المحيطة، ويتأثرون بسهولة (عبدالله وعلي٢٠٢١:١٠٩-١٠٨).

كما اكد باندورا على مفهوم الكفاءة الذاتية ، والتي تفهم من خلال مصطلح المرونة النفسية كعملية تعني الأفراد الذين نمو من خلال الاجتهاد وتراكم نجاحاتهم الصغيرة على الفشل وخيبات الأمل والعقبات التي تعترضهم، وهي مزيج من الخصائص الإيجابية واستراتيجيات المواجهة والميول الشخصية واعتقادات حول الكفاءة الشخصية التي تسهم في المرونة الفردية (نعيمة،٢٠١٨:١٨).

ويرى ريتشاردسون انه عندما يكون لدى الفرد درجة عالية من الوقاية وهي الصفات التي تعزز المرونة النفسية، فانه يكون قادرا على التصدي للمحن والشدائد والضغوطات، وعندما تنخفض درجه عوامل الوقاية لدى الفرد، ينخفض مستوى المرونة النفسية لديه،

فبالتالي يلجأ إلى أساليب التكيف السلبية والسلوكيات المدمرة لذاته كالسلوك العدواني وغيره (خطاب،٢٠٢١: ٣٠).

وبعد اطلاع الباحثان على النظريات التي تم تناولها في البحث ،فلم يتم تبني نظرية محددة ، بل عبارة عن إطار نظري أفاد منه الباحثان في بحثهما (المنهج التوافقي).

ثانيا: الدراسات السابقة:

١. دراسة الزهيري (٢٠١٢) : "المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة"

مكان الدراسة: جامعة ديالى / العراق.

هدفت الدراسة التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة، ودلالة الفروق في المرونة النفسية بحسب متغيرات الجنس (ذكور – إناث) ، والتخصص (علمي – إنساني) ، والصف (أول – ثاني – ثالث – رابع)، والتعرف على مستوى أحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة، ودلالة الفروق في أحداث الحياة الضاغطة بحسب متغيرات الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني) ، والصف (أول – ثاني – ثالث – رابع) ، والعلاقة بين المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة، وطبقت الباحثة المقياسين على عينة البحث البالغة (٤٧٦) طالبا وطالبة من جامعة ديالى بعد ان تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وقد أعدت الباحثة مقياس المرونة النفسية وتبنت مقياس أحداث الحياة الضاغطة المعد من قبل السلطان ٢٠٠٨، وأظهرت النتائج أن عينة البحث تتصف بمستوى مرتفع من المرونة النفسية، ولا توجد فروق في مستوى المرونة النفسية بحسب متغير الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني) والصف (أول – ثاني – ثالث – رابع)، وتوجد علاقة سالبة بين المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة البحث. (الزهيري ٢٠١٢)

٢. دراسة شقورة (٢٠١٢): "المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة"

مكان الدراسة: جامعة الأزهر-غزة / فلسطين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على كل من مستوى المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، كذلك هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى المرونة النفسية والرضا عن الحياة بالنسبة لبعض المتغيرات (الجنس، الجامعة، التخصص، المعدل التراكمي للطالب، الترتيب الميلادي للطالب، والدخل الشهري للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين)، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة؛ (٢٠٠ طالب وطالبة من كل

جامعة) نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، وتم استعمال استبانة المرونة النفسية من إعداد الباحث، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد مجدي الدسوقي ١٩٩٨، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى فوق المتوسط لكل من المرونة النفسية والرضا عن الحياة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية تعزى للمتغيرات التصنيفية التالية (التحصيل الأكاديمي، التخصص، الترتيب الميلادي للطالب، الدخل الشهري للأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين. (شقورة،٢٠١٢)

٣. دراسة ال سعدون (٢٠٢١): "القمع الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل"

مكان الدراسة: جامعة الموصل / العراق.

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى القمع الانفعالي لدى طلبة جامعة الموصل بشكل عام ، وكذلك قياس مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل بشكل عام ووفقاً لمجالات المرونة النفسية ، والتعرف على طبيعة العلاقة بين القمع الانفعالي والمرونة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل ، فضلاً عن التعرف على طبيعة العلاقة بين القمع الانفعالي والمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة الموصل وفقاً لمتغير التخصص (علمي – إنساني)، والصف الدراسي (الأول – الرابع) والجنس (ذكر – أنثى)، تكونت عينة البحث (النهائية) من (٧٠٠) طالب وطالبة ، وللعام الدراسي (٢٠١٩– ٢٠٢٠) بواقع (٣٥٠) من التخصص العلمي و(٣٥٠) من التخصص الإنساني وللمراحل الأول والرابع ولكلا الجنسين (ذكر – أنثى) وتألفت عينة التحليل الإحصائي من (٤٠٠) طالب وطالبة، وقامت الباحثة بتبني مقياس (طالب ، ٢٠١٣) للقمع الانفعالي والذي تألف من (٢٤) فقرة ، وبناء مقياس المرونة النفسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة الموصل يتمتعون بمستوى عال من المرونة النفسية، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين القمع الانفعالي والمرونة النفسية إذ انه كلما زاد مستوى القمع الانفعالي يقل مستوى المرونة النفسية ، ولا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين القمع الانفعالي والمرونة النفسية لدى عينة البحث وفقاً لمتغير التخصص (العلمي – الإنساني)، والصف الدراسي (الأول . الرابع)، والجنس (ذكر– أنثى) . (ال سعدون،٢٠٢١)

رابعا: دراسة حورية (٢٠٢٠): " المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة ثالثة علم النفس"

مكان الدراسة: جامعة محمد بوضياف / الجزائر.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق النفسي، والكشف على الفروق بين المرونة النفسية والتوافق النفسي ، والتعرف على مستوى المرونة النفسية لدى عينة من طلبة علم النفس بجامعة المسيلة، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالب وطالبة علم نفس بجامعة المسيلة، واستخدمت الباحثة مقياس المرونة النفسية لسالم بن صالح بن سيف العزري (٢٠١٦) ، ومقياس التوافق النفسي لزينب شقير (٢٠٠٣)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والتوافق النفسي لدي عينة من طلبة علم النفس بجامعة المسيلة، وان مستوى المرونة النفسية لدى عينة من طلبة علم النفس جامعة المسيلة مرتفع، ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من طلبة علم النفس جامعة المسيلة متوسط، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المرونة النفسية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس.(حورية،٢٠٢٠)

إجراءات البحث

أولا :مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث إذ يشمل كل الأفراد والأحداث أو المشاهدات موضوع بحث الدراسة (صباح،٢٠١٨:٥٣)، إذ يتضمن مجتمع البحث طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) للدراسة الأولية الصباحية وللكليات العلمية والإنسانية والبالغ عددهم (٤٨،٢٤٠)طالبا وطالبة، وبلغ مجموع مجتمع البحث للصف الأول(١٣،٦٩٣)طالبا وطالبة، أما الصف الثالث فقد بلغ عددهم (١١٨٩٢) طالبا وطالبة.

ثانيا :عينة البحث The Sample of the Research

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله(اللامي،٢٠٢٠:١).

بعد تحديد العدد الكلي لأفراد مجتمع البحث تم اختيار عينة البحث على مرحلتين:

المرحلة الأولى: عينة الكليات: بعد تحديد مجتمع البحث المتمثل بكليات جامعة الموصل البالغ عددها ٢٤ كلية تم سحب عينة عشوائية طبقية متساوية من الكليات، وقد بلغ عددها (٨) كليات بواقع (٤) كليات ذات الاختصاص الإنساني و(٤) كليات ذات الاختصاص العلمي.

المرحلة الثانية: عينة الطلبة: تم اختيار عينة عشوائية من الكليات الإنسانية والعلمية إذ بلغت ٨٠٠ طالب وطالبة موزعين على الكليات والتخصص والجنس والصف الدراسي والجدول(١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

عينة التطبيق النهائي وفقا للتخصص والجنس والصف الدراسي

التخصص	الكلية	الصف الأول		الصف الثالث		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العلمي	التربية للعلوم الصرفة	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
	العلوم	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
	الهندسة	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
	الإدارة والاقتصاد	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
الإنساني	التربية للعلوم الإنسانية	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
	التربية الأساسية	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
	الآداب	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
	الفنون الجميلة	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
المجموع		٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٨٠٠

ثالثا: أداة البحث: تبنى الباحثان مقياس (الشبول ٢٠١٧) وهو مقياس معد من قبل (Sing&Nanyu:2010) ،حيث قامت (الشبول) بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية من قبل مختص في اللغة الإنجليزية، وتمت ترجمته مرة أخرى عكسيا من قبل مختص آخر للتأكد من محافظة الفقرات على مضمونها ،وتبين ان الترجمة مناسبة ولم يتغير مضمون الفقرات، وقد تحققت (الشبول ٢٠١٧) من صدق وثبات المقياس بصورته المعربة، وتكونت الأداة من (٢٥)فقرة ، وكانت البدائل وفقا لتدرج(ليكرت) الخماسي وهي (بدرجة كبيرة جدا ،بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة ، بدرجه قليلة ، بدرجة قليلة جدا).

إجراءات التحليل الإحصائي لمقياس المرونة النفسية في هذه الدراسة:

أولا :صدق المقياس : هو مدى نجاح الاختبار في القياس وفي التشخيص والتنبؤ عن ميدان السلوك الذي وضع المقياس من أجله(عوض،١٩٩٨:٥٩)، فالاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لأجله(خلف،٢٠٢٠:٥).

وقد قام الباحثان بالتحقق من الصدق بالطرق الآتية:

أولا: الصدق الظاهري:

يكون المقياس أو الاختبار صادقا ظاهريا اذا كان يقيس القدرة أو السمة الموضوع لقياسها، ويري المعنيون بالقياس ان من الوسائل الفضلى للتثبت من الصدق الظاهري لأداة البحث ان يقدر عدد من المحكمين والخبراء المتخصصين بصلاحية الفقرات بقياس الظاهرة والسمة التي وضعت من أجلها، لذا قام الباحثان بعرض فقرات المقياس إلى مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم ومقترحاتهم على المقياس بصورته الأولية، وقد بلغ عدد الخبراء (٢٠) خبيرا، وقد اعتمد الباحث على نسبة ٨٠% فاكثر باعتبارها معيارا للحكم على الصدق الظاهري للمقياس وقد وافق الخبراء على صلاحية مقياس المرونة النفسية للتطبيق.

ثانيا: الصدق الذاتي:

يطلق عليه مؤشر الثبات(بعد استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار) تم استخراج الصدق الذاتي وهو صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من الشوائب وأخطاء الصدفة، ومن ثم الدرجات الحقيقية هي الميزان أو المحك الذي ينسب اليه صدق الاختبار، إذ يعتمد ثبات الاختبار على ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار، لهذا كانت الصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي، ويستخرج بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار، وبما ان معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس المرونة النفسية بلغ (٠،٨٥) فان الصدق الذاتي له(٠,٩٢) وهو صدق عال يؤكد صلاحية الأداة للتطبيق.

التطبيق الاستطلاعي التجريبي لمقياس المرونة النفسية:

لكي يتم تدريب الباحثين على تطبيق المقياس في المراحل اللاحقة، ومعرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات لمقياس المرونة النفسية، وحساب الوقت المستغرق للإجابة عليه، طبق الباحثان المقياس على عينة استطلاعية تألفت من ٣٠ طالبا وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية من كلية التربية للعلوم الإنسانية من قسمي التاريخ والجغرافية ،ومن الصفين الأول والثالث، إذ تبين ان تعليمات الإجابة واضحة للطلبة، فضلا عن وضوح الفقرات في المعنى والصياغة، وتم حساب الوقت الذي يستغرقه الطلبة في الإجابة عن المقياس وهو (٣-٥) دقائق.

ثالثا: صدق البناء :

يطلق عليه أيضا صدق التكوين الفرضي، ويشير إلى الدرجة التي يقيس معها الاختبار السمة أو الخاصية التي يفترض ان يقيسها وينطلق من ان الدرجات على الاختبار يجب ان تتنوع أو تتباين كما تتنبأ النظرية الخاصة بالسمة المقيسة أو المفهوم أو التكوين الفرضي(الطائي،٢٠٢١:٨٨)

يقاس صدق البناء بعده مؤشرات، وفي هذا البحث تم اعتماد المؤشرين الآتيين:

١-القوة التمييزية للفقرات:

يقصد بتمييز الفقرة التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية (المجموعة العليا) والأفراد الذين حصلوا على درجات منخفضة (المجموعة الدنيا) على نفس الفقرة فيما يخص الصفة التي يقيسها المقياس، ولغرض الحصول على الفقرات المميزة طبق الباحث المقياس على عينة التمييز البالغ عددها (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الموصل ، ثم تم تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة، وتم ترتيب الدرجات الكلية من الأعلى إلى الأدنى للمجموعة ككل ،واعتمد الباحثان على نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا وكان عددها(٨١)طالبا وطالبة، و(٢٧%) من الدرجات الدنيا والتي كان عددها (٨١) طالبا وطالبة، وقد أوصى (Kelley)عند تحليل فقرات الاختبار الاعتماد على نسبة(٢٧%)من المستجيبين في كل من المجموعتين الطرفيتين، وبعد ذلك تم تعيين المجموعتين العليا والدنيا وتم حساب القوة التمييزية لكل فقرة باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وبعد مقارنة جميع القيم التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة(١,٩٦٠)عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(١٦٠) ، تبين ان جميع الفقرات مميزة والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول(٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس المرونة النفسية

الفقرات	مجموعة عليا ٨١		مجموعة دنيا ٨١		قيمة t
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤,٥٥٥٦	٠,٦١٢٣٧	٣,٣٣٣٣	١,١١٨٠٣	٨,٦٢٩
٢	٤,٦٤٢٠	٠,٤٨٢٤١	٣,١١١١	٠,٩٧٤٦٨	١٢,٦٦٩
٣	٤,٣٤٥٧	٠,٧٧٧١٨	٣,٠٩٨٨	١,٠٣٢٠٥	٨,٦٨٦
٤	٤,٦٠٤٩	٠,٥٦٣٠١	٣,٢٩٦٣	٠,٨٧٢٤٢	١١,٣٤٣
٥	٤,٥٦٧٩	٠,٥٦٨٧٣	٣,٤٨١٥	١,١٤١٣٩	٧,٦٦٧
٦	٤,٤٩٣٨	٠,٥٧٢٧٩	٢,٩٨٧٧	٠,٩٨٠٩٩	١١,٩٣٣
٧	٤,٦٤٢٠	٠,٤٨٢٤١	٣,٢٥٩٣	٠,٩٨٤٦٠	١١,٣٥٠
٨	٤,٥٤٣٢	٠,٥٤٨٨٥	٣,٠٠٠٠	١,٠٤٨٨١	١١,٧٣٣
٩	٤,٥٤٣٢	٠,٥٧١١٧	٢,٨٦٤٢	٠,٧٢٠٣٠	١٦,٤٣٨
١٠	٤,٣٤٥٧	٠,٦٣٥٦٢	٢,٩١٣٦	٠,٧٩٣٦٩	١٢,٦٧٦
١١	٤,٤٤٤٤	٠,٦٥١٩٢	٢,٧٤٠٧	١,٢٢٢٤٧	١١,٠٦٧
١٢	٤,٦٩١٤	٠,٥١٥٨٠	٣,٢٢٢٢	٠,٨٩٤٤٣	١٢,٨٠٦
١٣	٤,٤٩٣٨	٠,٦٣٤٨٩	٣,١٦٠٥	٠,٩٤١٥٠	١٠,٥٦٧
١٤	٤,٢٠٩٩	٠,٨٤٧٢٩	٢,٨١٤٨	١,٢٥٦١٠	٨,٢٨٧
١٥	٤,٦٧٩٠	٠,٦٦٧٥٩	٣,٩٧٥٣	١,٢٥٤٧٤	٤,٤٥٦
١٦	٤,٥٣٠٩	٠,٥٧١٩٨	٣,٧٤٠٧	١,٠٢١٩٨	٦,٠٧٢
١٧	٤,٤٩٣٨	٠,٦١٤٨٩	٢,٩٨٧٧	١,٠٧٨١٢	١٠,٩٢٢
١٨	٤,٥٠٦٢	٠,٥٧٢٧٩	٣,٥٠٦٢	٠,٨٠٨١٤	٩,٠٨٦
١٩	٤,٥٣٠٩	٠,٦٥٣٥٨	٣,١١١١	٠,٩٦١٧٧	١٠,٩٨٩
٢٠	٤,٧٦٥٤	٠,٤٨١٤٥	٣,٠١٢٣	١,١٠١٠٧	١٣,١٢٩
٢١	٤,٦٠٤٩	٠,٧٣٦١٩	٣,٣٥٨٠	٠,٩٩١٣٢	٩,٠٨٨
٢٢	٤,٥٩٢٦	٠,٦٨٥١٦	٣,٣٩٥١	٠,٩٠٣٨٧	٩,٥٠٢
٢٣	٤,٦٠٤٩	٠,٦٠٥٧٨	٣,٤٠٧٤	٠,٨٣٣٣٣	١٠,٤٦١

الفقرات	مجموعة عليا ٨١		مجموعة دنيا ٨١		قيمة t
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٢٤	٤,٣٨٢٧	٠,٨١٤٩٨	٢,٧٩٠١	١,٠٠٨٩١	١١,٠٥٢
٢٥	٤,٤٤٤٤	٠,٩٠٨٣٠	٣,٤٦٩١	١,٠٩٦٤٣	٦,١٦٥

ت الجدولية ١,٩٦٠ عند ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٦٠ ،

٢-الاتساق الداخلي :

تعتمد هذه الطريقة في استخراج صدق الفقرات على العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، وهذه الطريقة تكشف عن تجانس فقرات المقياس، فكل فقرة من فقرات المقياس إنما تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله بفقراته جميعا أو العكس(حمدي،٢٠٢١:٦١)، إذ قام الباحثان بالتحقق من ذلك باحتساب قيم معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجات الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وللتعرف على مستوى دلالة قيم معاملات الارتباط تم احتساب قيمة(t) بدلالة معاملات الارتباط، وعند مقارنة قيمة (t) المحسوبة والقيمة التائية، أظهرت النتائج ان القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول(٣)

علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية

الفقرات	معامل الارتباط	قيمة t
١	٠,٤٤٤	٨,٥٥٤
٢	٠,٦٤٢	١٤,٤٥٥
٣	٠,٥٩٢	١٢,٦٨
٤	٠,٦٥٣	١٤,٨٨٤
٥	٠,٦٣٧	١٤,٢٦٥
٦	٠,٦٧١	١٥,٦٢٢
٧	٠,٦٨٥	١٦,٢٣١
٨	٠,٦٦٤	١٥,٣٣
٩	٠,٦٨١	١٦,٠٥٤

الفقرات	معامل الارتباط	قيمة t
١٠	٠,٦١٧	١٣,٥٣٤
١١	٠,٥٧٣	١٢,٠٦٩
١٢	٠,٦٠٨	١٣,٢٢
١٣	٠,٥٨	١٢,٢٩١
١٤	٠,٥١١	١٠,٢٦٢
١٥	٠,٤٠٢	٧,٥٧٩
١٦	٠,٥٠٩	١٠,٢٠٨
١٧	٠,٦٤٣	١٤,٤٩٣
١٨	٠,٦٨٥	١٦,٢٣١
١٩	٠,٦٣٤	١٤,١٥٢
٢٠	٠,٧٠٦	١٧,٢٠٩
٢١	٠,٦٤١	١٤,٤١٧
٢٢	٠,٦٤	١٤,٣٧٩
٢٣	٠,٥٨٢	١٢,٣٥٥
٢٤	٠,٥٦٨	١١,٩١٤
٢٥	٠,٣٤٤	٦,٣٢٤

ت الجدولية ١,٩٦٠ عند ٠,٠٥ ودرجة حرية ٢٩٨ .

رابعا: الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

١–طريقة إعادة الاختبار:

وتتم هذه الطريقة من خلال تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم يعاد التطبيق مرة أخرى على العينة في ظروف متشابهة تماما للظروف التي سبق اختبارهم فيها، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الاختبارين، إذ قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (٣٠) طالبا وطالبة جدول(٤)، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بعد مرور ١٥ يوما، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني ،إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٣) وهو معامل ثبات عال، ويشير عيسوي(١٩٩٩،:٥٨) إلى ان معامل الثبات يكون جيدا اذا تراوح بين(٠,٧٠ و٠,٩٠).

الجدول (٤)

عينة ثبات أداة البحث حسب التخصص والجنس والصف الدراسي

التخصص	الكلية	الصف الأول		الصف الثالث		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العلمي	التربية للعلوم الصرفة	٤	٤	٤	٣	١٥
الإنساني	التربية للعلوم الإنسانية	٣	٤	٤	٤	١٥
المجموع		٧	٨	٨	٧	١٥

٢-معادلة ألفاكرونباخ :

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة(الزهيري،٢٠١٢:١٣١)، فقد قام الباحثان باستخراج معامل ثبات الفا لمقياس المرونة النفسية وقد ظهر بانه يساوي (٠,٨٥) جدول(٥)، ويعد هذا مؤشرا جيدا على اتساق الفقرات وتجانسها.

الجدول(٥)

درجات ثبات مقياس المرونة النفسية

العدد	إعادة الاختبار	الفاكرونباخ
٣٠	٠,٨٣	٠,٨٥

وصف المقياس بصورته النهائية:

تكون مقياس المرونة النفسية بصيغته النهائية من (٢٥) فقرة إيجابية، يضع المستجيب إشارة ☑ أمام كل فقرة بما يتناسب وقناعاته حول مدى انطباق مضمون هذه الفقرة عليه، وذلك على تدرج يتكون من خمس درجات وفقا لتدرج (ليكرت) الخماسي وهي (بدرجة كبيرة جدا ،بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة ، بدرجه قليلة ، بدرجة قليلة جدا) وتعطى الدرجات (١،٢،٣،٤،٥)، بناء على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة بين درجة واحدة وخمس درجات، وبما ان المقياس تكون بصورته النهائية من ٢٥ فقرة فإن اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (١٢٥) وادنى درجة هي (٢٥) ، وفي ضوء ذلك سيتم جمع درجات الإجابة على المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل مستجيب.

الوسائل الإحصائية: لغرض معالجة البيانات إحصائيا استعان الباحثان ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وبرنامج Excel لإدخال البيانات واستخراج المعاملات.

عرض النتائج ومناقشتها

أولا: النتائج المتعلقة بالهدف الأول: والذي ينص على (التعرف إلى مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل).

وللتحقق من هذا الهدف تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة على بيانات مقياس المرونة النفسية (One sample T-test) والمتمثلة بكافة أفراد عينة البحث، وأدرجت النتائج في الجدول (٦).

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى المرونة النفسية للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٨٠٠	٩٦,٧٤١٢	٧٥	١٤,٦١٦٦٥	٤٢,٠٧١	١,٩٦٠	يوجد فرق دال

مستوى الدلالة (٠,٠٥)، درجة الحرية (٧٩٩)

يتبين من الجدول (١٣) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤٢,٠٧١) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٩٩) ، وان المتوسط المتحقق لمستوى المرونة النفسية بلغ (٩٦,٧٤١٢) وهو اكبر من المتوسط الفرضي البالغ (٧٥)، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسط المتحقق والمتوسط الافتراضي ولصالح المتوسط الحسابي المتحقق مما يدل على امتلاك طلبة عينة البحث مستوىً مناسباً من المرونة النفسية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (شقورة ٢٠١٢) واختلفت مع دراسة كل من (الزهيري ٢٠١٢)، (سعدون ٢٠٢١)، (حورية ٢٠٢٠)، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تكرار الظروف الضاغطة التي يعيشها الشعب العراقي بجميع شرائحه ومن ضمنهم طلبة الجامعات، حيث إن تكرار الظروف الضاغطة أدى إلى زيادة القدرة على التكيف مع تلك الظروف وبالتالي زيادة المرونة النفسية التي تمكنهم من الاستمرار والنجاح في الحياة والتغلب على المصاعب التي تواجههم، كما يتميز الطلبة بقدرتهم على التفكير العلمي والتفاعل مع الأنشطة الطلابية، وامتلاكهم قدرا كافيا من المعلومات والمعارف، وقدرتهم على استخدام البدائل والقدرة على تغيير الوجهة الذهنية والقدرة على التفكير بأشكاله وطرائقه المختلفة، وبالتالي يؤدي إلى زيادة مستوى المرونة النفسية لديهم.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: والذي ينص على (التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل تبعا للمتغيرات الآتية:

أ. الجنس (ذكور– إناث).

ب. التخصص (علمي– إنساني).

ج. الصف الدراسي (الأول – الثالث).

ولتتحقق من هذا الهدف تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على بيانات المرونة النفسية بعد عزل درجات الطلبة عينة البحث على وفق الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي–إنساني) والصف الدراسي (الأول – الثالث)، وأدرجت النتائج في الجدول (٧).

الجدول(٧)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى المرونة النفسية وفق متغيرات البحث

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	٤٠٠	٩٦,٣٨٥٠	١٤,٦٤٢٥٠	٠,٦٨٩	١,٩٦٠	لا يوجد فرق دال
	إناث	٤٠٠	٩٧,٠٩٧٥	١٤,٦٠٠٣٧			
التخصص	علمي	٤٠٠	٩٧,٨٥٧٥	١٤,٦٢٢٩٩	٢,١٥٩		يوجد فرق دال لصالح العلمي
	إنساني	٤٠٠	٩٥,٦٢٥٠	١٤,٦٢٧٦٩			
الصف الدراسي	أول	٤٠٠	٩٥,٦١٠٠	١٤,٦٢٤٣٨	٢,١٨٨		يوجد فرق دال لصالح الثالث
	ثالث	٤٠٠	٩٧,٨٧٢٥	١٤,٦٢٦٠٤			

مستوى الدلالة(٠,٠٥)، درجة الحرية(٧٩٨)

يتبين من الجدول (٧) ان القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي الذكور والإناث في مستوى المرونة النفسية بلغت (٠,٦٨٩) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٩٨)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المرونة النفسية بين الذكور والإناث، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الزهيري ٢٠١٢)، واختلفت مع دراسة كل من (شقورة ٢٠١٢)، (حورية ٢٠٢٠)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الظروف البيئية المتشابهة التي يمر بها طلبة جامعة الموصل من كلا الجنسين ،فكلا الجنسين يعيشان في نفس المحيط الاجتماعي والتربوي، كما ان الظروف الضاغطة التي مر بها المجتمع العراقي رسخت مقدارا متشابها من توقع المرونة النفسية عند الجنسين.

أما فيما يخص متغير التخصص فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة للفرق بين متوسطات الطلبة ذوي التخصص العلمي وأقرانهم ذوي التخصص الإنساني (٢,١٥٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٩٨)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح طلبة التخصص العلمي ذوي المتوسط الحسابي الأعلى ، ولم توجد دراسة تدعم هذه النتيجة، وقد اختلفت مع دراسة كل من (شقورة ٢٠١٢)، (الزهيري ٢٠١٢)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة دراسة ذوي التخصص العلمي وما فيها من متطلبات أكاديمية قد تولد ضغطا نفسيا على الطلبة يتطلب مرونة في التعامل معه، مقارنة بطبيعة دراسة ذوي التخصص الإنساني والتي تكون متطلباتها الأكاديمية نوعا ما اقل من متطلبات دراسة التخصص العلمي.

في حين بلغت القيمة التائية المحسوبة لمتغير الصف الدراسي للفرق بين متوسطات طلبة الصف الأول وطلبة الصف الثالث (٢,١٨٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٩٨)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح طلبة الصف الثالث ذوي المتوسط الحسابي الأعلى ،ولم توجد دراسة تدعم هذه النتيجة على حد علم الباحثان ،وقد اختلفت مع دراسة (الزهيري٢٠١٢).

النتائج والتوصيات والمقترحات

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحثان بالاستنتاجات الآتية وبعض التوصيات والمقترحات هي:

أولا: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الطالب الباحث، تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١. يتمتع طلبة جامعة الموصل بمستوى مناسب من المرونة النفسية.

٢. عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المرونة النفسية بين الذكور والإناث.

٣. يتفوق طلبة التخصص العلمي على طلبة التخصص الإنساني في المرونة النفسية.

٤. يتفوق طلبة الصف الثالث على طلبة الصف الأول في المرونة النفسية.

ثانيا: التوصيات:

١.الاهتمام بموضوع المرونة النفسية كونها تساعد الفرد على التخلص من الضغوطات التي يتعرض لها ، وتخليصه من آثارها السلبية، وحمايته من الإصابة بالأمراض النفسية.

٢. توظيف المرونة النفسية عند الأفراد الذين يمتلكونها توظيفا هادفا، ورفعها إلى اعلى مستوى من الكفاءة.

ثالثا: المقترحات:

١.المرونة النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة .

٢. المرونة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.

٣. إجراء دراسة مماثلة في ميادين مختلفة ولدى عينات مختلفة.

ثبت المصادر

- ال سعدون ، وفاء علي خضر،(٢٠٢١) ،القمع الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- أبو حلاوة ، محمد السعيد ،(٢٠٠٩)،الطريق إلى المرونة النفسية ، جامعة الإسكندرية .noor-book.com
- إسماعيل ، هالة ،(٢٠١٧) ، المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية (دراسة تنبؤية) ، جامعة صوب الوادي ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- امير، وطنية رهيف ، ٢٠١٨ ، الرضا الزواجي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى المرشدين التربويين ، جامعة بابل ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- انيسة ، قانة ، (٢٠١٩) ، دور المرونة النفسية في مساعدة المدمن على التعاطي من الإدمان على المخدرات ، جامعة عبد الحميد ابن باديس –مستغانم، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الحربي ، فاتن هادي صالح،(٢٠١٩)، المرونة النفسية لدى عينة من الطالبات في المرحلة الثانوية ، الممارسات وغير الممارسات للرياضة ، في منطقة القصيم ، كلية عنيزة الأهلية ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- حمدي، نشوى معيوف مردان،(٢٠٢١)، التداخل المعرفي وعلاقته بالغضب لدى طلبة جامعة الموصل، جامعة الموصل، (رسالة ماجستير غير منشورة)
- حورية، لطيفة، (٢٠٢٠)، العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة المسيلة، جامعة المسيلة، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- خطاب ، دعاء محمد ،٢٠٢١ فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الصمود النفسي في خفض الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.
- خلف، عثمان محجوب ،(٢٠٢٠)، تركيز الانتباه وعلاقته بالدافعية والإنجاز، في الأداء الفني على حصان القفز على فئة الشباب، كلية الإمام الأعظم ، مجلة دراسات وبجوث التربية الرياضية.
- رضوان ، مصطفى رضوان عطية ،(٢٠١٧)، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة النفسية وأثره في تحسين فاعلية الذات لدى الأطفال ضعاف السمع، جامعة العريش، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الزهيري، لمياء قيس سعدون، (٢٠١٢)، المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة، جامعة ديالى، (رسالة ماجستير غير منشورة).

❖سليمان ، عبدالرحمن سيد، وعبد الله ، هشام إبراهيم ،(٢٠٢١)، دراسة لموضع الضبط في علاقته بكل من قوة الأنا والقلق لدى طلبة وطالبات جامعة قطر، جامعة قطر، (رسالة ماجستير غير منشورة).

❖الشبول، لانا باسل محمد،(٢٠١٧)، المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة اليرموك، جامعة اليرموك، (رسالة ماجستير غير منشورة).

❖شقورة ، يحيى عمر شعبان، (٢٠١٢) المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة ، جامعة الأزهر –غزة ، (رسالة ماجستير غير منشورة).

❖صباح، دربال، (٢٠١٨)، مستوى الطموح وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة التدريب الرياضي المقبلين على التخرج، جامعة محمد أولحاج–البويرة ، (رسالة ماجستير غير منشورة).

❖الطائي، سارة رافع فيصل، (٢٠٢١)، الكفاءة الذاتية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، جامعة الموصل،(رسالة ماجستير غير منشورة).

❖عبدالله ، كفاح محسن، وعلي ، سيناء احمد ،(٢٠٢١) ، المرونة المعرفية وعلاقتها بمركز السيطرة لدى طلبة الجامعة ،مجلة زانكو.

❖العزري، سالم بن صالح بن سيف ،(٢٠١٦) ، المرونة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان كلية العلوم والآداب سلطنة عمان ، (رسالة ماجستير غير منشورة).

❖علي ، برقيقة محمد ،(٢٠١٧)، علاقة المرونة النفسية بمتغيري الجنس والسن ، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة ، (رسالة ماجستير غير منشورة).

❖عوض، عباس محمد، (١٩٩٨)، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية.

❖عيسوي، عبدالرحمن محمد،(١٩٩٩)، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية.

❖الغول ، رامي خالد سالم،(٢٠١٧)، اتخاذ القرار في ضوء قوة الأنا والمرونة النفسية لدى أعضاء الهيئات الإدارية للأندية الرياضية في محافظات غزة، جامعة الأقصى ، (رسالة ماجستير غير منشورة).

❖اللامي، محمد عبد مطشر، (٢٠٢٠) محاضرات في المنهج التجريبي .uomustansiriyah.edu.iq

❖محمد ، آمال حسين،(٢٠٢١)، دراسة المرونة النفسية وعلاقتها بالضغوط النفسية الناتجة عن كورونا (كوفيد١٩) لدى عينة من طلاب جامعة عين شمس، جامعة بورسعيد ،(رسالة ماجستير غير منشورة).

❖نعيمة ، ادريس ،(٢٠١٨) ، المرونة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلبة جامعة سعيدة ، جامعة دكتور مولاي الطاهر سعيدة ، (رسالة ماجستير غير منشورة).